

«القاعدة» وعاصفة الحزم

■ **ناديا شحادة**

لعبت السعودية منذ انطلاق ما يسمى «الربيع العربي» أدواراً، وكانت السبب الاول في تدمير ليبيا والسبب الرئيسي في الحرب الدائرة في سورية من خلال توظيف وكلاء عنها من المجموعات الارهابية كتنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش» وجبهة «النصرة» لتنفيذ المؤامرات التي تكلف بها من قبل اميركا و«إسرائيل».

وبعد انتصار سورية وفشل من وظفتهم السعودية من تنظيم «داعش» وجبهة «النصرة» لتدمير سورية ولإسقاط النظام، وهذا ما أكده سماحة السيد حسن نصر الله في 7 نيسان 2015 حين قال ان الحرب على سورية فشلت ولم تحقق الهدف منها وهو تدمير الدولة السورية، وان سورية ستحسم مستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي»، وكذلك فشل تنظيم «القاعدة» الذي يعتبره المراقبون انه الجناح العسكري للسعودية في محاربة الحوثيين المستمرين في تحقيق النصر ميدانياً رغم الضربات الجوية لعاصفة الحزم، الامر الذي جعل من تنظيم «القاعدة» المستفيد الاكبر من الغزو السعودي ليهاجم مناطق جديدة محاولة منه لإحكام السيطرة على مساحة أوسع من الأراضي اليمنية، ويصدر بيانا في 8 نيسان 2015 يعرض مكافأة قيمتها 20 كيلوغرام من الذهب لمن يتمكن من قتل او اعتقال زعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي أو الرئيس اليمني الاسبق علي عبد الله صالح، الامر الذي يجعل من المتابع للشأن اليمني يؤكد ان السعودية تقف في صف واحد الى جانب تنظيم «القاعدة» لمحاربة الحوثيين وحلفائهم الذين حققوا نصراً للشعب اليمني.

السعودية التي انسأقت الى حرب في اليمن متحالفة مع عشر دول قاموا بتوجيه ضربات جوية في سيناريو خطط له دوائر أميركية «إسرائيلية» لإشعال منطقة الشرق الاوسط برمتها ولاضعاف محور المقاومة خدمة للمشروع الصهيوني الذي يرمي الى تكريس هيمنة «إسرائيل» من دون غيرها ولضمان بقائها كآقوى قوة اقليمية في المنطقة.

ويرى مراقبون ان التحالف العربي الذي يضم عشرة دول والمستمر بتوجيه ضربات جوية على مواقع الحوثيين وعلى قوات تابعة للرئيس السابق صالح وارتكاب مجازر مروعة بحق الشعب اليمني، لم يستثن لا مدنيين ولا اطفال، حيث امتلأت ثلاثاumont بالضحايا من الشعب اليمني، ولم يستثن التحالف مخازن القمح حيث استهدفت الطائرات السعودية مخازن القمح والدقيق بصوامع الغلال في عدن، الامر الذي دفع المراقب إلى طرح سؤال:كيف تدعي السعودية ان ضرباتها منسقة وذكية وتستهدف فقط المواقع العسكرية للحوثيين وحليفهم صالح ويتحدثون عن الانتصارات التي حققوها في اليمن؟

ويرى المتابعون انه بمقارنة التطورات الخطيرة التي يشهدها اليمن والمجازر التي ترتكب فيه على ايادي التحالف العربي بحق الشعب اليمني وبين وما يجري في سورية والعراق، هناك تشابه حقيقي وتنسيق على أعلى المستويات بين افرقاء العدوان من تل ابيب وواشنطن والرياض هدفه الاساس وضع حد لسلسلة الانتصارات التي حققها محور المقاومة في الفترة السابقة.

مقتل وإصابة 22 مدنياً وعسكرياً في حادثين إرهابيين شمال سيناء

قتل 12 شخصاً وأصيب خمسة آخرون في سقوط قذيفة هاون على قرية الزهيري في منطقة الشيخ زويد في شمال سيناء.
ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) عن رئيس الإدارة المركزية للرعاية العاجلة والرحمة في وزارة الصحة المصرية الدكتور خالد وشاحي أن المصابين الخمسة يتلقون العلاج في مستشفى العريش العام.

وكانت مجموعة من التكفيريين قصفت عدداً من المناطق السكنية بقدائف الهاون خلال مواجهات مع قوات الأمن في منطقة الشيخ زويد شمال سيناء وأدى القصف إلى سقوط ضحايا ومصابين بين المدنيين



الجيش الليبي يربحُ اجتياح الساحل الغربي

دحر الجيش الوطني الليبي والقوات المساندة له، مليشيات فجر ليبيا من معسكر الهيرة الاستراتيجي جنوب مدينة العزيزية، وحذر مدينة الناصرية الواقعة في منطقة ورشاشة، إضافة إلى توجيه ضربات موجعة للمتطرفين في محور الساعدية، بعد عملية التفاف ناجحة تسببت في سقوط عشرات القتلى والجرحى من مسلحي الميليشيات الراضية للشرعية.
وأوضح الجيش هدفه خلال الفترة المقبلة بتحرير طرابلس، وأرجأ اجتياح المدن الساحلية الغربية الأخرى.
وبحسب مصادر ميدانية فإن الميلشيات الخارجة

الجزائر: مقتل أربعة مسلحين شرق العاصمة

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية ان الجيش قتل اربعة مسلحين أمس في منطقة الخروبة بولاية بومرداس على بعد حوالي اربعين كلم شرق العاصمة الجزائرية.
وأوضحت الوزارة في بيان انه « في إطار محاربة الإرهاب وبفضل استغلال للمعلومات، قضت مفزة للجيش على أربعة إرهابيين، صباح اليوم الخميس على إثر عملية متتابعة وتمتيط تمت بالقرب من منطقة واغراضا أخرى»، بحسب البيان.

البناء

هدف الأجددة السياسية للصفقة خلق حالة من التبعية للكيان الصهيوني في المنطقة

حملة وطنية أردنية لإسقاط الاتفاقية؛ لن نكون أسرى لغاز العدو



عمان - محمد شريف الجيوسي

أكدت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني في بيان صحافي، أن ننتياهاو أذن «بتصدير الغاز لشركة البوتاس العربية».
فقد نخل موقع «غلوبز» الاقتصادي الصهيوني خيرا مفاده أن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير طاقته سيلفان شالوم ومفوض وزارة البنية التحتية والطاقة والموارد المائية ألكساندر فارشافسكي قد «أذنوا» (authorized) بتصدير الغاز من حقل تامار إلى شركات أردنية (هي شركة البوتاس العربية وتابعتها شركة البرومين الأردنية)، طبقا للاتفاقية الموقعة أوائل العام الماضي 2014 مع الشركتين لاستيراد الغاز من الكيان الصهيوني – حقل تامار.

وتطبق للاتفاقية، سيصدر الكيان الصهيوني لهاتين الشركتين 1.8 مليار م3 من الغاز لمدة 15 عاما مقابل 500 مليون دولار.
وأفاد الخبر الذي نقله موقع «غلوبز» الاقتصادي الصهيوني، بأن شركاء حقل تامار قد وقعوا اتفاقية مماثلة مع شركة دولفين المصرية بقيمة 1.2 مليار دولار، ونقل تصريحها على لسان وزير الطاقة الصهيوني سيلفان شالوم يقول فيه: «إن هذه اتفاقية تاريخية ومهمة لعلاقات «إسرائيل» الخارجية، وتفتح الباب أمام اتفاقات اضافية مع بلدان المنطقة. وأن هذه الاتفاقية تأتي لإحقة لاتفاقية ناقل البحر الأحمر – البحر الميت واتفاقية متعلقة بالموارد المائية وقعتها مؤخرا، وكلها تشير إلى الروابط القوية الآخذة بالتشكل بين بلدان (المنطقة)».

وبناء لذلك، جددت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني استنكارها وإدانتها توقع هذه الاتفاقية، ابتداء بين شركة البوتاس العربية وتابعتها شركة البرومين الأردنية من جهة، وبين شركاء حقل تامار الذي يهيمن عليه الكيان الصهيوني، من جهة أخرى، واعتبرت الحملة توقيع هذه الاتفاقية تطليعا سافرا ودعمًا ماليا واقتصاديا للكيان الصهيوني وألته العدوانية الحربية والامستيطانية، إضافة إلى ما يعنله ذلك من تسهيل لهيمنة الكيان على قطاعات الصناعة المحلية، وما يستتبعه ذلك من هيمنة على اقتصاد الأردن ومواطنيه.

وتوهت الحملة إلى أن هذه الصفقة منفصلة عن صفقة شركة البوتاس الوطنية، حيث أنها قد وقعت أوائل العام الماضي 2014 بين شركة البوتاس العربية وشركاء حقل تامار الخاضع لسيطرة الكيان الصهيوني،

الصليب الأحمر؛ مؤشرات حدوث كارثة إنسانية في اليمن

قالت المندحة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر سياتارا جابجين أمس إن الأوضاع في اليمن تظهر وجود مؤشرات على احتمال حدوث كارثة إنسانية في البلاد.

وأشارت في حديث لها مع وكالة «نوفوستي» الروسية إلى أن الأوضاع تقترب من الكارثة «ليس بسبب أن القتال مستمر في الأيام القليلة الماضية فحسب، بل لأنه ازداد حدة عن ذي قبل وخصوصا في عدن حيث جرت معارك ضارية الليلة الماضية».

وأكدت أن المشكلة عموماً «لا تكمن بسبب الأعمال العسكرية فقط، فالكهرباء والماء غير متوافرين في مناطق كثيرة، وفي الشمال يضطر السكان إلى النزوح... وإذا حالت الأوضاع دون قيام العاملين في المجال الإنساني بتقديم المساعدة للسكان في جميع مناطق الدولة فسيصبح الأمر بالفعل كارثة إنسانية، لكننا نبذل كل ما نستطيع لمنع هذا الأمر».

ونكرت جابجين أن اللجنة قامت بإرسال مجموعة مكونة من 5 أطباء تابعين لها ومعهم حمولة صغيرة من الأدوية إلى عدن لمساعدة الأطباء المحليين في عملهم. وأضافت أن اللجنة قامت أول أمس بتحميل طائرة موجودة في العاصمة الأردنية عمان بـ16 طنا من الأدوية، وهي جاهزة للإقلاع في أقرب وقت إلى اليمن.

وأكدت أن اللجنة حصلت على جميع التصاريح المطلوبة لنقل المساعدات الطبية إلى اليمن من جميع أطراف النزاع ومن ضمنها التحالف العربي، لكن الصليب الأحمر في الوقت الحالي ينتظر أن تستقر الأوضاع أمنا في مطار صنعاء.

وقالت جابجين إنها لا تعلم متى بالتحديد ستصل هذه المساعدات إلى صنعاء لكنها تأمل في أن يكون ذلك خلال الأسبوع الحالي، وأضافت: «إننا نعتزم أيضا وفي الوقت القريب إرسال 32 طنا إضافية من المساعدات الطبية إلى اليمن، لكننا حاليا لا نستطيع تحديد موعد لذلك».

الملك السعودي وأمير قطر يبحثان الأحداث في المنطقة

بحث الملك السعودي، سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمس في قصر العوجا بالدرعية مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر والوفد المرافق له عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ومستجدات الأحداث في المنطقة.

وكان الملك سلمان اصطحب أمير قطر لدى وصوله في جولة داخل أرجاء قصر العوجا اطلعه خلالها على ما يضمه من صور تاريخية للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود وقطع تراثية قديمة كما شاهد أمير قطر والوفد المرافق له شرفة القصر واطلأته على مدينة الدرعية التاريخية.

وسحبه في أي وقت، أو قد يتم استخدامه في سياقات ابتزازية كما عودتنا حكومات الكيان وساسته المتعاقبين.

وبينت الحملة، أن الأجددة السياسية (لا الاقتصادية) في ملف تصدير الغاز من الكيان الصهيوني إلى دول الجوار، هدفا خلق حالة من التبعية للكيان الصهيوني في المنطقة، لها الاولوية الاولى عند قادة الكيان، ويراهنون عليها لشرعنة وجودهم وإخضاع محيطهم.
ولفتت الحملة إلى أن ناقل البحرين الذي وقّعت اتفاقية بشأنه، مؤخرا، بين الحكومة الأردنية والكيان الصهيوني، هو جزء أساسي من منظومة الطاقة والموارد

الطبيعية والمائية التي يريد الكيان أن يفرض هيمنته عليها ويوظفها لمصلحة مشروعه الاستعماري الاستيطاني، ولمصلحة إخضاع المنطقة لمنظومة الاقتصادية/ السياسية/ العسكرية، وهي منظومة متشابكة لا يمكن النظر إلى أجزائها منفصلة خارج سياق المشروع الشمولي لهيمنة الصهيونية.

وعليه فقد دعت الحملة الوطنية الأردنية إلى إسقاط اتفاق الغاز مع الكيان الصهيوني إلى إلغاء الصفقة بين شركة البوتاس العربية وشركاء حقل تامار الخاضع لهيمنة الصهيونية، بخاصة أن أموال المواطنين تشكل ما نسبته 32 في المئة من أسهم الشركة (27 في المئة لوزارة المالية، 5 في

تقرير إخباري

المبادرة الروسية... توافق الحكومة وتشتت المعارضة

■ **توفيق المحمود**

انطلق الاثنين الماضي في موسكو منتدى تشاوري بشأن سورية في جولته الثانية، وذلك بمشاركة وفد حكومي برئاسة السفير السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري وممثلين عن أطراف المعارضة، بغياب ما يسمى «الاتلاف السوري المعارض» وكان اللقاء الأول عُقد في كانون الثاني الماضي وانتهى بتوقيع وفدي الحكومة والمعارضة وثيقة من عشر نقاط سميت بمبادئ موسكو نصت على احترام سيادة سورية وحدتها وسلامة أراضيها وضرورة مكافحة الإرهاب الدولي وإيجاد حل للأزمة في سورية بالوسائل السياسية والسلمية ورفض كل تدخل أجنبي ورفع العقوبات عن سورية.

وفي اليوم الأول من المنتدى التشاوري التمهيدي الثاني اتفق المجتمعون من المعارضة على تشكيل لجنة صياغة للوصول لرؤية مشتركة وتضمن جدول الأعمال بحسب معارضين شاركوا في المنتدى تقييم الأوضاع الراهنة والاهداف والفرص المتوافرة لتخفيف المعاناة عن الشعب السوري وتوحيد جهود السوريين في التصدي للأخطار القائمة بما فيها الإرهاب وتدابير بناء الثقة التي قد تتخذها كل من المعارضة والحكومة ومناقشة أسس العملية السياسية وفقاً لبيان جنيف الصادر في حزيران 2012، والخطوات التي لا بد للأطراف السورية اتخاذها لتحقيق التسوية السياسية والتقدم إلى المصالحة الوطنية وقال الأمين العام لهيئة العمل الوطني الديمقراطي محمود مرعي إن اليوم الأول للمنتدى تمت فيه مناقشة جدول الأعمال وتم تشكيل لجنة صياغة للوصول لرؤية مشتركة.

وفي اليوم الثاني توصل ممثلو المعارضة إلى ورقة مشتركة لطرحتها على الوفد الحكومي رغم استمرار النقاشات بعد اختتامها وظهر بعض

إيقاع السياسة في موسكو يعزف مع كسر العظم في إدلب واليرموك

■ **لمى خيرالله**

على صفيح ملتهب ينتظر «موسكو 2» في يومه الأخير أمل التوصل لاتفاق يحمل الحد الأدنى من التوافق لحل الأزمة السورية وتقييم الوضع الراهن فيها سيما أن الحلول الدبلوماسية لا تُورق الحكومة السورية ولا

تشغلها عن عملية استعادة إدلب من قبضة جبهة النصرة الموضوعة على لوائح الإرهاب الدولي فيما يبدو الوضع في مخيم اليرموك الذي سيطر تنظيم «داعش» على بعض المواقع فيه يتجه نحو الحسم العسكري.

القيادة العسكرية السورية تجارب عدة مثلية لتجربة إدلب ولكن مع تطور عمل هذا السيناريو المتوافر لهذه المدينة أن تم على الارض فعلاً، هناك مجموعة من المحددات لعمل الجيش السوري بهذه المناطق التي بدأها مع الأخذ في الاعتبار حجم الامداد اللوجستي الواسع والكبير المتوافر لجبهة النصرة من جهة الحدود التركية، ما يجعل الحسم في إدلب بمثابة كسر العظم وانهاء المد التركي الذي للحوار والحل السياسي، وفق قواعد جديدة

المئة للضمان الاجتماعي).

واعترفت الحملة عمال شركتيّ البوتاس والبرومين مطالبين بالإعلان عن برنامج عمالي يتراوح بين وقف العمل الجزئي وصولاً إلى الإضراب لإسقاط هذه الاتفاقية، بخاصة أن هذه الاتفاقات تستهدفهم مباشرة في قوتهم وكرامتهم ومستقبل أولادهم.
ودعت الحملة حكومات الدول العربية المساهمة في شركة البوتاس العربية (السعودية، الكويت، الإمارات، ليبيا، العراق) لاستعمال كل الوسائل من خلال مجلس إدارة الشركة أو من خارجها، لوقف هذا الخرق الكبير، ووقف كل أشكال العلاقة التي تجمع شركة البوتاس العربية بالكيان الغاصب، ومساءلة ومحاسبة من اتخذ هذا القرار الخطير، علماً أن الحملة وجهت رسائل لأغلب حكومات هذه الدول أوائل شهر شباط من هذا العام، من خلال سفارتها في عمّان، بخصوص هذا الموضوع، من دون أن تكلف هذه الحكومات نفسها حتى عناء الردّ.

وشددت الحملة على ضرورة إلغاء رسالة النوايا الموقعة بين شركة الكهرباء الوطنية وشركاء حقل لفيابانان، وإلغاء اتفاقية ناقل البحرين الموقعة، مؤخرًا مع الكيان الصهيوني، والتوقف عن رهن الأردن وشعبه ومستقبله لمصلحة هذا الكيان الغاصب ...
ولفتت الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، والتي تتشكل من ائتلاف عريض من نقابات مهنية وعمالية، وأحزاب سياسية، وفعاليات نيابية، ومجموعات وحرركات شعبية، ومقاعدين عسكريين، وفعاليات نسائية، تدعو المواطنين إلى الالتفاف حولها في رفض هذه الاتفاقيات، ودعم نشاطاتها وفعاليتها.

وقد وضعت الحملة برنامجاً تصعيدياً حتى إسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، حيث نفذت اعتصاماً بعد ظهر الثلاثاء الماضي، قبالة مقر الحكومة الأردنية، عند الدوار الرابع بجبل عمان.

وشارك في الاعتصام الذي حمل شعار «لا تحلّوا منا أسرى لغاز العدو»، العشرات من شبابات وشباب الحملة حيث ارتدوا ملابس يستخدمها الصهاينة كزي للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون والمعتقلات، مكتوب عليها بالعبرية، وقيد المعتصمون بالسلاسل، للتعبير عن أن الاتفاقية تعد قديدا على حرية الشعب الأردني من قبل الكيان الصهيوني، وتأكيدا على رفض أي تعاون مع هذا الكيان الغاصب.

وستنقد الحملة اعتصاماً لمدة ساعة الثلاثاء 21 نيسان الجاري، أمام شركة الكهرباء الوطنية الأردنية (وهي أحد جهتين أردنيتين يستورد الغاز لمصلحتهما).